

تفسير سورة البقرة الآية ٦٩١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نعود الى مجالسنا بتدبر كلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:16](#)

حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليه السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:32](#)

بدأنا فيما مضى قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وعرفنا ان هذه الاية يدخل فيها اربعة معاني المعنى الاول واتموا الحج والعمرة لله يعني اتموا افعالهما ان تتم الحج الى نهايته - [00:00:52](#)

ولا يجوز لك ان تفسخ الحج من قبل نفسك وهكذا العمرة المعنى الثاني ماذا واتموا الحج والعمرة لله بان اتم الفعل نفسه ان تتم الفعل نفسه ان تتم المناسك نفسها - [00:01:18](#)

يعني ان تؤدي العبادة على وجه التمام بان تحافظ على اركان العبادة اركان الحج والعمرة واجبات والمستحبات وان تخشع فيهما وان تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيهما. وهو القائل خذوا عني مناسككم - [00:01:40](#)

ان تكون مخلصا فيهما واتموا الحج والعمرة لله. لهذا قال لله اذا هذا ايضا معنى عظيم وهذا مطلوب من المسلم في كل عبادة وكما تقدم معنا اول ما ذكر الله تعالى ما يتعلق بالبيت - [00:01:58](#)

عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن اتمهن هكذا المسلم عليه ان يكون محسنا في عبادة ربه في اعماله في معاملاته بان يتمها على الوجه - [00:02:19](#)

الاحسن الاكمل ليلوكم ايكم احسن عملا واتموا الحج والعمرة لله ايضا معنى ثالث بان لا تريد من خروجك من بيتك الا الحج او العمرة يعني لا تريد غرضا اخر ايضا هذا مما - [00:02:41](#)

فسرت بهذه الاية والمعنى الرابع واتموا الحج والعمرة لله ماذا؟ قلنا الافراط بان العمرة في سفر مستقل ثم تفرد الحج في سفر مستقل وهذا التفسير ثبت عن عمر رضي الله عنه - [00:03:03](#)

واتموا الحج والعمرة لله وعرفنا النبي هذا يكون الحج اتم اذا كان الحاج مفردا وتكلمنا عن شيء من هذا وليس موطن هنا ان نتكلم طويلا عن الافراد فينقلب المجلس الى مجلس فقه - [00:03:25](#)

اه لكن يعني ذكرنا اه بعض الامور اليسيرة والقرائن اه المهمة التي ترجح الافراد والله اعلم اذا واتموا الحج والعمرة لله لما امرنا الله تعالى باتمام الحج والعمرة تأمل ذكر - [00:03:48](#)

ما لو لم يستطع المسلم ان يتم الحج او العمرة ما الحكم في هذا تأتي التيسيرات والتخفيفات كما عرفنا ان سورة البقرة عندما عرضت وبينت شرائع الاسلام بينتها في هذا الوجه الجميل - [00:04:09](#)

شرائع مبنية على اليسر والتخفيف هذا الاسلام دين يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهذا ختمت سورة البقرة لذلك تجد تخفيفات في هذه الاحكام كم مر معنا في الصيام - [00:04:32](#)

عدة من ايام اخر احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم وهكذا كذلك هنا واتموا الحج والعمرة لله. قال فان احصرتم ايش معنى

احصرت منعتم حبستم فان احصرتم فما استيسر من الهدي. الامر سهل - [00:04:49](#)

اذا ما استطعت ان تكمل الحج والعمرة فما استيسر من الهدي. عليك هدي فذكر الله تعالى تأمل احكام الاحصار وهذه الاحكام في الفقه تدرس في اخر باب الحج والعمرة لان هذا هو الترتيب العقلي منطقي لك اولا تعرف - [00:05:09](#)

الاركان الواجبات المستحبات كيف تحج؟ كيف تعتمر؟ ثم يأتي الامر الطارئ اذا لم يتيسر لك ان تكمل الحج ماذا يكون عليك؟ يأتي باب صاروا الفوات لكن سبحان الله تأمل هنا في الترتيب القرآني على العكس تماما - [00:05:30](#)

لان القرآن كتاب هداية يعلق القلوب بالله وبرحمة الله ان الله ييسر لنا هذه الاحكام وقال فان احصرتم يعني ما استطعتم ان تتموا الحج او العمرة فما استيسر من الهدي - [00:05:47](#)

هذا ايضا هو المناسب نزول الايات كما عرفنا هذه الايات التي نحن فيها حتى ما تقدم منها من جهاد كان في زمن ماذا في زمن ماذا صلح الحديبية كما عرفنا فيقول الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص هذا كله كان بصلح الحديبية - [00:06:06](#)

هذا الذي حصل في صلح الحديبية ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم خرجوا معتمرين ما ارادوا قتالا لكن منعهم المشركون من دخول مكة فاحصروا فجاءت هذه الاية تبين الحكم - [00:06:31](#)

طيب فان احصرتم تأمل الى دقة الفاظ القرآن قال احصرتم ما قال منعتم او حبستم ما الفرق كلمة حصر يقولون في اللغة تدل على حبس. المانع او الشيء المتسبب يعني شيء - [00:06:54](#)

مممكن ان يريد ان يندفع متسبب لكن يحبس ولهذا اه الله تعالى في مدح آآ يحيى عليه الصلاة والسلام سيدا وحصورا وحصورا الحصور هو ماذا الذي اه امتنع عن شهوة النساء - [00:07:12](#)

لاحظ الشهوة فيها تسبب واندفاع هو حبسها قصورا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يريدون ان يخرجوا منها وما هم بخارجين منها فكأن التعبير هنا والله اعلم هذا وقع في قلبي ما ادري - [00:07:37](#)

ان احصرتم يعني كأن الانسان اصلا اذا خرج للحج او عمرة هو مشتاق للبيت لانه هكذا يندفع بان يصل الى بيت الله فيه اشارة الى شدة شوق آآ انسيابه واندفاعه الى بيت الله - [00:08:02](#)

فان احصرتم طيب الله قال احصرتم الفعل مبني لغير المعلوم. يعني ما الذي منعهم ما الذي منعهم؟ فان احصرتم قال فان احصركم عدو مثل ما حصل في صلح من الممكن ان يكون المنع بسبب عدو ممكن ان يكون المنع بسبب ايش - [00:08:22](#)

بسبب جائحة بسبب مرض وباء بسبب الإنسان هو مريض نفسه ما استطاع بسبب انه ما كان عنده تصريح ومسك مثلا يعني امثلة كثيرة الاصل الواحد يلتزم هذه القوانين. حتى ما يعرض نفسه للمخالفة لكن هذا يحصل فان احصرتم - [00:08:47](#)

يعني باي مانع هذي فائدة بناء الفعل لغير المعلوم يعني لم يسمي الفاعل لان الفاعل عام طبعا هذي مسألة للاخوة فيها خلاف بين العلماء وهذا مذهب الحنفية ان الاحصار لا يختص بالعدو - [00:09:07](#)

وانما اي سبب يمنع الحاج او المعتمر من اكمال الحج والعمرة يدخل في حكم المحصر وهذا يعني جاعل ابن مسعود ومجاهد وعطاء امام المناسك عطاء وهذا هو الظاهر من لفظ القرآن الكريم - [00:09:29](#)

قال فان احصرتم اه وان كان الجمهور يقولون الى احصار الا من عدوك ما حصل في صلح الحديبية المهم قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي طبعا المحصر الاخوة - [00:09:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضى عنهم لما منعوا في صلح الحديبية واتفقوا في النهاية على الصلح وان يعتمروا في العام المقبل ماذا فعلوا بعد ذلك ماذا فعلوا حتى نعرف الحكم هنا ما الواجب على المحصر - [00:10:13](#)

انت ذهبت الى العمرة وقدر الله انك ما استطعت ان تكمل اه جاءتك مثلا حمى شديدة مرض شديد وقلت خلاص ما استطيع ان اكمل وانت ما قلت اللهم محلي حيث حبستني. هذا يستحب - [00:10:33](#)

انك تقول كما في حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها اذا كانت مريضة النبي صلى الله عليه وسلم ارشده ان تقول عند الاحرام لبيك اللهم عمرة ثم تقول اللهم محلي حيث حبستني - [00:10:48](#)

يعني اه اذا حبسك حابس مرض او عدو او اي شيء. فمحلي يعني اتحلل في المكان الذي حبست فيه اذا قلت هذا ما يكون عليك شيء
خلص تفسخ احرامك تلبس لباسك ترجع الى بلدك وليس عليك اي شيء - [00:11:05](#)

هذه فائدة الاشتراط يسمونه الاشتراط اكو واحد مثلا نسي ان يشترط لان هذا الحكم كان موجودا يعني في تلك الفترة قال فإن
احصرتم فما استيسر من الهدى ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

اولا يجب نحر الهدى يعني يجب على المحصر هدي حتى لو ما كان قد ساق معه هدي عليه دم ولهذا قال الله تعالى نستفيد هذا من
هذه الاية فان احصرتم فما استيسر من الهدى - [00:11:45](#)

لما استيسر من الهدى. لما قال فما استيسر اذا انت مخير الذي الهدى الذي يتيسر لك والهدى يكون من ماذا من الابل والبقر والغنم من
بهيمة الانعام فاذا لا يلزم ان يكون الهدى من الابل فقط مثلا اعلى الانواع لا فما استيسر هذا كله تيسير - [00:12:08](#)

فما استيسر من الهدى طيب الهدى لماذا سمي هديا؟ مأخوذ من كلمة ماذا الهدية الهدى من الهدية لذلك يعني اذا قيل هدي يعني لابد
ان يهدى الى البيت الى الكعبة - [00:12:28](#)

في اه ايضا الصيد قال هديا بالغ الكعبة لذلك سمي هديا لانه كالهديّة ولذلك تفهم الان لماذا اول ما ذكر الله تعالى في الاحصار فما
استيسر من الهدى لانك الان ما استطعت - [00:12:57](#)

ان تقوم بمقصود الحج او العمرة فقال لك لا اقل من ان تحاول ان تحصل شيء من هذا المقصود بقدر الامكان ان تحصل شيئا من
مصالح الحج او العمرة بقدر الامكان - [00:13:25](#)

فاذا ما استطعت انت ان تصل بنفسك الى بيت الله ارسل ايش هدية للملك اذا ما استطعت انت ان تصل الى بيت الملك فارسل هدية
الى الملك الهدية بين الناس - [00:13:48](#)

الى ايش حبة هادو تحابو سبحان الله شوف كيف الاحكام الشرعية انت ترسل هدية الى الملك تحبها لله تقربا الى الله انا ما وصلت لك
يا رب لكن بقدر المستطاع - [00:14:05](#)

بهيمة الانعام تصل الى بيتك وهناك تذبح ويطعم فقراء الحرم. لن ينال الله لحومه ولا دماؤه. الله غني عنا وغني عن هذه الهدايا
والقرايين لكن انظر الى رحمة الله بعباده - [00:14:23](#)

هذا الامر يرجع الى الناس. لان من الذي ينتفع من هذا الهدى فقراء الحرم كان الله تعالى يقول انت تطعم البائس الفقير. واطعموا
البائس الفقير. تطعم مساكين الحرم. هؤلاء اه قريبون من بيت الله - [00:14:40](#)

لهم شيء من المكانة فتطعم هؤلاء يرحمهم فالله تعالى يحبك. يعتبر هذا هدي الى بيت الله على الاقل قدم شيئا من المقصود حتى هذا
سبحان الله في الدنيا ما استطعت ان تصل الى صاحبك فترسل له هدية مثلا - [00:15:01](#)

تأمل قال فما استيسر من الهدى فما استيسر من الهدى ثم طيب فما استيسر من الهدى ثم قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى
يبلغ الهدى محله اذا نستفيد ان الحكم الثاني ماذا ايضا - [00:15:23](#)

حلق الرأس وان هذا على الترتيب ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله يعني اولاً يذبح الهدى ثم ايش تحلق الرأس ما يجوز
للمحصر ان يحلق رأسه قبل ان يقدم الهدى - [00:15:51](#)

اولا لابد ان يذبح الهدى وبعدين يحلق رأسه قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله وهذه الاية الظاهر في سياقها وفي عطفها
انها للمحصر. هذا الذي رجحه ابن جرير - [00:16:12](#)

خلافًا لابن كثير جعله معطوفة على قوله واطعموا الحج والعمرة لله وقال ولا تحلقوا رؤوسكم يعني هذا عام لكن الترتيب الاخوة بين
المناسك هذا بالنسبة للحاج يعني ترتيب على قول - [00:16:34](#)

كثير من العلماء انه لا يجب يعني يجوز للحاج ان يذبح قبل ان يحلق او يحلق قبل ان يذبح كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم لما - [00:16:59](#)

اه سئل يوم العيد قال حلقت قبل ان ارمي او آآ نحررت قبل ان ان احلق وكذا يعني ذكروا اه الاعمال التي تقام يوم العيد بعضهم قدم

واخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج افعل ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:17:12](#)

يصعب حمل هذه الآية على ايش على مناسك الحج الا في سورة واحدة وهي سورة القارن الذي ساق الهدى معه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا ساق الهدى معه لعل هذا الامر يكون مؤكدا عليه انه يقدم القرابين - [00:17:37](#)

التي ساقها ثم يحلق النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من التحلل وقال لا احل حتى انحر الهدى يعني هذا ممكن يستثنى لكن القارن اذا لم يسق الهدى او المتمتع - [00:18:02](#)

المفرد ما عليه هدى لكن اذا اهدى استحبابا هذا جائز فيجوز لهم جميعا ان يحلقوا قبل نحر الهدايا هذا جائز عند عامة العلماء لذلك والله اعلم هذه الآية الظاهر انها للمحصر كما رجح ابن جرير رحمه الله تعالى - [00:18:20](#)

قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله وهذه ايضا لفظة جميلة للاخوة لماذا يعني نحن نقرأ هذه الاحكام هكذا للاسف بعضنا يعني يقرأ هذه الايات لما يمر عليها خلاص هذي ايات احكام - [00:18:44](#)

يعني كان ما يفهم معناها وتمشي هكذا قراءة بس بدون تدبر بدون يعني اه ان يغوص معانيها ويستشعر من خلالها عظمة الله وحكمة التشريع ومحبة الله حتى في هذه الاحكام؟ نعم - [00:19:01](#)

قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله لان الاخوة الان انت تقدم هدية للملك كيف تتقرب وتتذلل للملك قبل ان ترسل اليه الهدية اولا المنطق العقلي حتى يعني اه الذي - [00:19:19](#)

تقتضي الحكمة وجمال العبودية اولا تقرب الهدية ما استطعت ان تصل اولا تقرب الهدية وبعد ان تقرب الهدية يأتي بعد ذلك ايش ها ان تتقرب انت في نفسك ولو كنت بعيدا - [00:19:48](#)

فتتذلل وهذا كما عرفنا من باب انك تقوم بقدر الامكان فيما يتعلق بمناسك الحج والعمرة المحصر ما يستطيع ان يطوف ولا ان يسعى فماذا بقي عليه؟ الحلق على الأقل الحلق حلق الرأس نسك من الانساك - [00:20:14](#)

حلق الرأس نسك عظيم في تذلل لله مسجون عندما يسجن يحلق رأسه لماذا؟ اظهارا لظله وهكذا الحاج او المعتمر يحلق رأسه تذلا لربه جل وعلا كما جاء في الحديث لك بكل شعرة حسنة - [00:20:39](#)

لك نورا يوم القيامة هذا التذلل يكون بعد ان تقدم الهدية سبحانه الله حتى في يعني مناسك الحج يوم العيد الرمي اولا ثم النحر تقريب الهدايا والقرابين ثم الحلق تذلل - [00:21:04](#)

ثم على بيت الله وتطوف وهكذا هنا اذا ما استطعت ان تصل الى البيت الاقل تقدم الهدية والقرابين ثم تتذلل بقدر المستطاع لله تعالى ما في يدك الا ان تحلق الرأس. تذلل لله - [00:21:31](#)

فيأتي حلق الرأس ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. طيب حتى يبلغ الهدى محله محله الحل المكان يحل آآ يعني الموضع الذي يحل فيه ذبحه حتى يبلغ محله - [00:21:57](#)

يعني حتى يذبح حتى ينحر لكن هنا تأمل كيف قال حتى يبلغ الهدى محله حتى يبلغ الهدى محله ما هو المحل محل الهدى تأمل قول الله تعالى في سورة الفتح - [00:22:32](#)

لصلح الحديبية هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوبا ان يبلغ محله لأنهم احصروا بالحديبية ما استطاعوا ان يدخلوا الحرم اذن والهدى معكوبا ان يبلغ محله اذا محله وماذا - [00:22:58](#)

ها الحرم مكة اوسع شيء من الحرم الحرم لذلك مثلا قال الله تعالى لما ذكر يعني الهدايا والقرابين في سورة الحج قال ثم محلها الى البيت العتيق هذه صريحة ثم محلها - [00:23:22](#)

لتذبح مكان ذبحها الى البيت العتيق المكان الذي يحل ذبح الهدى فيه هو البيت العتيق. يعني المقصود الحرم ولذلك اه عند الحنفية انه لا يذبح الا في الحرم لكن الجمهور قالوا - [00:23:46](#)

المحل هنا محلة يعني المكان الذي احصر فيه المحصر سواء كان في الحل او في الحرم لماذا طبعاً قول جمهور الاخوة اقرب لماذا ان هذا فيه نظر الى الواقع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية طب وما استطاعوا ان يدخلوا الحرم - [00:24:11](#)

الصحابة اين ذبحوا ذبحوا في نفس المكان تبين من هذا انه المحل نقول صحيح الاصل اذا استطاع الانسان ان يبعث الهادي الى الحرم او يوكل واحد هناك يذبح له هدي في الحرم هذا - [00:24:36](#)

هو الذي ينبغي هو الواجب والله اعلم او ما نقول واجب عند الجمهور ليس بواجب لكن هو الاولى والافضل ان هدي يهدي الى البيت لكن اذا ما استطاع يذبح في المكان الذي هو فيه كما فعل الصحابة رضي الله عنهم - [00:24:55](#)

ورد حديث وان كان في سنده شيء من الضعف حديث ناجية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين صد عن البيت. في الحديبية. قلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي - [00:25:12](#)

قال آآ فينحر بالحرم على كيف تصنع به قال انحدر به في اودية فلا يقدرين عليه قال فانطلقت به حتى نحرته في الحرم قال ابن حجر لكن لا يلزم من وقوع هذا - [00:25:30](#)

وجوبه بل ظاهر القصة ان اكثرهم نحر في مكانه. وكانوا في الحل وذلك دال على الجواز النبي صلى الله عليه وسلم هذا من تيسير الله تعالى له الله قدر له واحد - [00:25:49](#)

واوصل هديه الى الحرم. سبحان الله! كرامة من الله لكن باقي الصحابة ما تيسر لهم ذلك. فنحروه في المكان الذي هم فيه. اذا المحصر عليه ماذا ان يفعل ان اولا ايش - [00:26:05](#)

يهدي اذا استطاع ان يبعث الحرم هذا طيب ما استطاع في نفس المكان الذي هو فيه ثم يحلق رأسه بعد ان يقدم الهدية للملك يتذلل للملك ثم يتحلل. ثم ما الواجب عليه؟ ايضا الواجب الثالث - [00:26:19](#)

هذا غير موجود هنا في القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل في الحديبية العام القادم ماذا فعل اعتمر القضاء يجب عليه ان يقضي هذه العمرة او يقضي هذه الحجة - [00:26:39](#)

وهذا على سبيل الوجوب يعني حتى لو كانت هذه حجة مستحبة مثلا وحجة من قبل لكن احصر هذه المرة هكذا يفعل يذبح ويحلق ويكون الحج واجبا عليه في السنة القادمة ومتى ما تيسر - [00:27:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كسر او عرج وقد حل وعليه الحج من قابل يعني السنة القادمة وهذا يعني ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم فتاوى الصحابة كابن عمر وابن مسعود - [00:27:26](#)

رضي الله عنهم طيب ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله انظر الى التيسيرات اي كلها تيسير طيب ممكن واحد ما يستطيع ان يحلق رأسه عنده عذر قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى تبلغ الهدي محله. طيب واحد مريض - [00:27:43](#)

ما يستطيع ان يحلق رأسه آآ قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا طبعا هنا العكس انا قلت مريض ما يستطيع ان يقرأه المقصود هنا انه به مرض يجعله يفعل شيئا من المحظورات - [00:28:05](#)

الاية هنا تنظر الى فدية الذي فعل المحذور يعني الان المحرم اه يعني ذكر الله تعالى حكم المحصر هذا المحصر على احرامه طبعا هو خرج من بلده ويعني التزم بالمحظورات - [00:28:28](#)

كما تعرفون محظورات الاحرام انه لا يحلق رأسه ولا شعره ولا اظافره ولا يظع طيب ولا يلبس المخيط يعني المحيط بالعضو وهكذا يأتي هذا التخفيف هل الانسان محل العوارض والامراض - [00:28:51](#)

يقول فمن كان منكم ايها المحرمون فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك يعني ماذا؟ فمن كان منكم مريضا هذا المرض - [00:29:08](#)

يحوجه الى ان يرتكب محظورا من محظورات الاحرام ثم ذكر مثالا على هذا قال او به اذى من رأسه او به اذى من رأسه يعني مثل القمل في رأسه قبل شديد - [00:29:27](#)

والان اذا هذا القبر ويريد ان يحلق شعره وهو محرم حتى يتخلص من القبر ماذا يفعل؟ قال ففدية يعني يجوز له ان يرتكب المحذور الذي يريده بسبب المرض لكن عليه فدية - [00:29:49](#)

يعني فعليه فدية ايش الفيديو هذي؟ من صيام او صدقة او نسك. نسك يعني ماذا يعني ذبح يذبح ذبيحة طيب الان الاية تقول صيام

كم عدد الايام صدقة كم يطعم من المساكين - [00:30:12](#)

ما مقدار الاطعام فهذا كله الاخوة لا يمكن ان يفهم الا من خلال ماذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأتي باي مفسر ان شاء الله يعني احاط باللغة العربية والبلاغة ما يستطيع ان يفسر الآية - [00:30:32](#)

الا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا غنى عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ليدعي ان يكتفي بالقرآن هذا ظل سواء السبيل سلخ من الدين وهذه الآية نزلت - [00:30:53](#)

في من الصحابة رضي الله عنهم في كعب العجرة رضي الله عنها كعب بن عجرة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قد امتلأ رأسه بالقنبل تعرفون الاخوة قبل يعني - [00:31:16](#)

تخيل واحد يخرج يعني الى العمرة الطريق يأخذ معه بالايام على احرامه. في الصحراء والغبار ولا يوجد حمامات ولا يوجد ماء للاغتسال دائما نحن اليوم المكيفات وفي الطائرات وفي الباصات وفي القطارات - [00:31:36](#)

مع وجود هذه المرافق للخدمة من الحمامات اه نغتسل وكذا ونشعر ايضا بالضيق وبالحر والواحد ما يطيق ان يبقى على احرامه ايام معدودة حتى تقول كثير من الناس طيب افرض الحج لا ما استطيع. صعب - [00:31:58](#)

كيف اظل من مثلا ثلاثة ذي الحجة الى اليوم العاشر بالاحرام مستحيل يقول اه اتمتع لماذا؟ لانه من يوم ثمانية لين عشرة يومين ونصف يرى فيها مشقة شديدة طيب ايش - [00:32:20](#)

نقول فيمن مضى مساكين يعني يخرجون ممكن شهر في الطريق يمكن اسابيع في الطريق فمن الطبيعي ان يحصل له في رأس قمل او يعني مع الغبار ومع الحر والعرق يعني - [00:32:38](#)

المهم كعب بن عجرة رضي الله عنه امتلأ رأسه من القنبل حتى لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى الوجل بلغ بك ما اراه ما كنت اظن - [00:32:54](#)

ان القمل هكذا اثرت لان القمل الكثير بسبب يعني مص الدماء وكذا يعني يسبب يعني آآ صداع للانسان او ما نستطيع ان حتى يمشي حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:09](#)

ما كان يستطيع ان يمشي شوف شدة القمل والمرض الان الذي به فاستفتوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية فمن كان منكم مريضا شوف عام العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:33:25](#)

يعني مريض يريد ان يرتكب محظور محظورات انا رجلي فيها جروح وانا عندي سكري واذا حصل جرح مشكلة لا يبرأ اريد ان البس من اول الاحرام البس جورب الى اخر الاحرام - [00:33:43](#)

البس يجوز لك لكن عليك ايش عليك فدية الاذي هذي فدية انت مريض وهكذا وذكر الله تعالى هنا سبب الآية او به اذى من رأسه هذا كعب ابن عجرة فحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بحلق رأسه - [00:34:00](#)

لكن عليه فدية قال اتجد شاة قال لا قال اطعم ست آآ صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع كيف الان بين النبي صلى الله عليه وسلم الواجب - [00:34:27](#)

قال صم ثلاثة ايام فالواجب هنا من صيام يعني كم ثلاثة ايام او صدقة يعني اطعام ستة مساكين ولكل مسكين نصف ساعة بصح كي لوين وشوي من الجرامات يعني نصها كيلو - [00:34:49](#)

وشوي من غالب قوت اهل البلد او نسك تلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم اولا بدأ معه بالشاة قال آآ اتجد شاة ثم قال الصيام او الصدقة. لكن القرآن بدأ بالصيام - [00:35:09](#)

ثم الصدقة ثم النسك لماذا ايوه يعني دايمنا هن نحن الان في سياق التيسير الايات هذي كلها تيسير القرآن بدأ بايسر الامور الناس سيصب عليهم البذل والمال. تحبون المال حبا جما - [00:35:28](#)

يقول لك اصوم ثلاثة ايام هذا اسهل شيء في الغالب اصعب مطعم ستة مساكين. اصعب منه ان يذبح شاة فلما كان المقام هنا التيسير والتخفيف بدأ بالخوف والاسهل ثم يعني ما هو - [00:35:51](#)

اعلى منه ثم ما هو اعلى لكن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان التشريع بيان الاحكام فبدأ بالافضل وهو النسك او نسك هذا افضل شيء من يذبح شاة ثم اه الصيام او الصدقة - [00:36:12](#)

تأمل هنا ما قال او به اذى من رأسه فهدي خلف فدية ما دام انه قال اذا هل يجب ان يبعث هذا الى الحرم لا يعني واحد ارتكب محذور وقال انا سأذبح في بلدي - [00:36:31](#)

مثلا مثلا السلفية خلاف بين العلماء وان كان الاحوط يعني يذبح في الحرم هذا احوط لكن عند المالكية والحنابلة اه وهذا جاحد مجاهد رحمه الله تعالى انه يذبح حيث شاء - [00:36:54](#)

لان الله ما سماه هديا هذا في دم فعل المحذور فعل المحذور تذبح حيث تشاء ولذلك يعني قالوا حديث كعب بن عجرة يعني فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بان يبعث - [00:37:16](#)

هذا اه يعني اه النسك مثلا الى الحرم وان كانوا قال تجد شاة قال لا لكن يعني ما بين هذا فالله اعلم اذا قال ففدية من صيام او صدقة او نسك - [00:37:32](#)

طيب الان انتهى من احكام الاحصار المحذور اذا وقع الحاج في شيء من محذور من محظورات طبعا ففدية من صيام او صدقة او نسك نحن عرفنا يعني اذا قلنا ان - [00:37:52](#)

الذبح يكون في اي مكان. فمن باب اولى الصيام والصدقة والله اعلم. وان كان تذهب الحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة وهذا قول عطاء انه يذبح في الحرم حتى هذا الدم - [00:38:13](#)

هذا احوط طبعا لكن اذا ذبحوا في غير الحرم هذا جائز طيب الان انتهى من احكام الاحصار وقال بعدها فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [00:38:28](#)

فاذا امنتم هنا تلاحظ شوف الاحصار ايش قال فان احصرت لكن هنا قال ايش فاذا ايش الفرق بين ان واذا يعني اذا في الامور المحققة الغالبة اذا زلزلت الارض زلزالها اذا الشمس كورت هذه علامات - [00:38:54](#)

مفروغ منها اما ان تأتي في الامور المشكوك فيها او التي تقع على سبيل الطرق او الدور طارئة نادرة قليلة وذلك من الايات الواضحة في التفريق بين اذا وان لما ذكر الله تعالى ال فرعون - [00:39:22](#)

العراق قال فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطير بوموسى من معه قال فاذا جاءكم الحسنة لان الغالب في حياة الانسان ماذا الحسنات والنعم لكن مصائب طارئة وان تصبهم - [00:39:45](#)

ايام الامن هذه هي الغالبة هي الاصل قال فاذا امنتم بخلاف الاحصار والمنع هذا يحصل احيانا عبر هناك بان وهنا بايذاء اذا قال فاذا امنتم فاذا امنتم يعني زال الاحصار امنتم من العدو - [00:40:07](#)

طبعا هنا قال امنتم لماذا؟ لان نزلت في ماذا في قصة صلح الحديبية كان الاحصار بسبب عدو ولذلك قال فاذا امنتم والا يعني يدخل فيها يعني زوال المانع عموما اذا امنتم فاذا مثلا تعافيتم - [00:40:32](#)

واستطعتم ان تأتوا بالعمرة مثلا قال فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فاذا امنتم قال فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [00:40:52](#)

تأمل هنا قال فاذا امنتم كنتم في امن وسعة خلاص الواحد الان سيريد ان يؤدي العمرة او الحج قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج ما استيسر من الهدي فمن تمتع بالعمرة الى الحج - [00:41:20](#)

هنا ذكر الله تعالى التمتع والتمتع الاخوة يطلق على من انسك الحج وهو نسك التمتع المعروف ونسك ماذا القران كما تعرفون اخوة انسك الحج ثلاثة وتمتع ايش معنى كمن تمتع بالعمرة الى الحج - [00:41:44](#)

التمتع ان يخرج الحاج يأتي بماذا بعمرة من عند الميقات يقول لبيك اللهم عمرة ويطوف ويسعى ويقصر رأسه. ثم ينتظر الى اليوم الثامن من ذي الحجة. يأتي اليوم الثامن وهو في مكانه في مكة يقول لبيك حجا. يدخل في الحج - [00:42:13](#)

مناسك الحج فهذا وصل عمرته عن الحج اعتمر عمرة مستقلة يعني في نفس السفرة سفرة واحدة عند الميقات اول ما جاء لبي

بالعمرة ثم لبي بالحج هذا المتمتع طبعاً في الفترة هذي سيفعل محظورات وغير محرم - [00:42:34](#)

تحلل القارن عند الميقات ينوي ماذا العمرة والحج ذات سمي قران. يعني يقرن بين العمرة والحج. فيقول عند الميقات لبيك اللهم عمرة وحجة ويأتي مكة طبعاً بالنسبة للقارن هذا الطواف يكون مستحب طواف القدوم. يطوف طواف القدوم. ويسعى - [00:43:01](#) بعده السعي هذا الذي يكون بالنسبة للقارن يكون عن العمرة والحج نقارن معناه انه يفعل افعال واحدة عن نسكين الان لما يسعى هذا السعي يكون عن العمرة والحج. سعي عمرة وحج. يكون قد فرغ من السعي - [00:43:31](#)

يوم العيد يكون عليه طواف الافاضة بدون سعي طبعاً مع باقي المناسك لكن عليه طواف الافاضة الذي هو عن العمرة والحج فيكون قد جمع بين العمرة والحج في افعال واحدة - [00:43:51](#)

وهذا يظل على احرامه الى ان يعني يتحلى اليوم العيد والمتمتع كلاهما عليهما هدي فما استيسر من الهدي فما استيسر يعني عرفنا اما ابل بقر غنم طيب المتمتع عرفنا كيف يتمتع لانه يتحلل - [00:44:09](#)

ها ويعتمر ثم يتحلل يعني يلبس لباسه ويضع الطيب يأتي زوجته يعني امر يعني سهل بالنسبة للمتمتع ذلك هذا يختار اكثر الناس اليوم اسهل شيء يحج في اليوم الثامن هذا - [00:44:38](#)

تمتع بمعنى ان تمتع بالمحظورات في هذه الفترة وتمتع لانه اتي بعمرة وحجة في سفرة واحدة اذا سمي تمتعاً القارن يسمى متمتعاً من جهة ماذا؟ هو صحيح ما تمتع بالمحظورات وبقي على احرامه لكن تمتع من جهة ماذا؟ انه ايش - [00:44:59](#)

انه كسب عمره ها وحج في سفرة واحدة ايضاً ان الاصل كما عرفنا في الاتمام واتموا الحج والعمرة لله. ان يأتي بعمرة ويرجع الى بلده ان يأتي بحج خالصاً لا يخلط بشيء - [00:45:26](#)

هذا كسب الان عمرة تمتع بان كسب تمتع بهذه العمرة يعني مع الحج بينهما في سفرة واحدة لذلك يطلق عليه متمتع لذلك يعني بعض الصحابة قال تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - [00:45:47](#)

وما يقصد تمتع الرسول ما تحلل. يقصد انه قرنه طيب فالله تعالى هنا يقول فمن تمتع بالعمرة يعني ايش معنى فمن تمتع بالعمرة الى الحج يعني صحيح جمع بينهما كما في القرار وكما في التمتع لكن المقصود - [00:46:11](#)

بعضهم قال فمن تمتع بالعمرة كيف يتمتع بالعبرة بسبب العمرة تمتع بالمحظورات هذي يدخل فيها المتمتع كما عرفنا فمن تمتع بالمحظورات بسبب العمرة التي تحلل منها الى الحج الى الحج - [00:46:35](#)

يعني منتظراً الى الحج وهو في تمتعه فما استيسر من الهدي هذا تفسير يدخل في المتمتع وكذلك القارن يدخل فيه. يقول معنا فمن تمتع بالعمرة يعني تمتع بالعمرة كما عرفنا كسب عمرة - [00:47:01](#)

الى الحج يعني منتظراً الى الحج. لان ثواب العمرة لا يكمل بالنسبة للقارن الا اذا ايش الا اذا انهى الحج لان اعمال العمرة والحج بالنسبة له ايش اعمال واحدة كما عرفنا ويسعى اولاً السعي عن العمرة والحج - [00:47:22](#)

ويطول طواف الافاضة طواف الافاضة بالنسبة له عن العمرة والحج فقال فمن تمتع بالعمرة الى الحج وهكذا القارن ايضاً تمتع بالعمرة بمعنى انه كسب عمرة في سفرة واحدة مع الحج - [00:47:43](#)

نتمتع بالعمرة الى الحج بمعنى انه يعني تمتع بالعمرة فكسب عمرة مع حجته الى الحج. فمن تمتع بالعمرة الى الحج. يعني منتظراً آآ متربصاً اه ايام الحج او الحج حتى يعني تكمل له عمرته وحجته - [00:47:57](#)

الواجب عليه ماذا؟ فما استيسر من الهدي يعني الواجب على القارن والمتمتع هدي فما استيسر من الهدي لماذا وجب عليهما الهدي شوف هذا يدلنا كما عرفنا هذا شرحناه شيء او - [00:48:23](#)

تكلمنا عنه في الدرس الماضي او لا ان هذا يدل على شيء من النقص في هذين النسكين فجاء الجبر الهدي جاء الجبر بالهدي وان كان هذا نقص يعني ده يعني معناه ليس معناه نقصان الاجر لا - [00:48:44](#)

وانما يعني يجبر هذا الفعل. لماذا لان الاخوة من حق العمرة ان يكون لها سفرة ومن حق الحج ان يكون له سفر مستقل يعني الواحد اذا جاء عند الميقات الاصل يختار احد النسكين - [00:49:08](#)

انت ماذا تريد؟ تريد تكون معتمر ولا تريد تكون حاجا لكن باب التيسير شرع التمتع الذي بالقران او بالتمتع المعروف لكن الاصل لا تأتي تحج فقط مثلا ولذلك عرفنا ان - [00:49:28](#)

لو ان واحد آآ مثلا في شوال اي اشهر الحج خرج للعمرة وقال انا اريد ان اتمتع وادى العمرة وتحلل منها بعدين حصلت له آآ حادثة امر طارئ في بلده فسافر الى بلده - [00:49:50](#)

ثم قال نريد ان نحج ادرك الحج في اليوم الثامن جاء وقال خلاص انا اول يوم السابع او كذا قال انا خلاص ما اريد ان اؤدى عمرة انا اريد ان احج فقط - [00:50:13](#)

الان عند الميقات لما يقول لبيك حجا لا يمكن ان يحسب هل هذا ممكن يكون متمتعا يقول انا بحسب العمرة الاولى والان هذا الحج ونكون متمتع يقول هذا ما يمكن - [00:50:27](#)

هذا يكون مفردا وهذا لا يكون عليه هدي ما يكون عليه هدي طيب ليش ما او ما وجب عليه الهدية عنا اعتمر وتحلل وكل شي لانه رجع الى بلده ثم سافر سفرة مستقلة للحج - [00:50:48](#)

واصبح الان حجه تاما ليش يهدي اصبح الحج له سفر والعمرة لها سفر. خلاص هذا هو مفرد الان شاء ام ابى حتى هو قال لها انا متمتع لا انت لست متمتعا - [00:51:12](#)

وانت ما عليك هدية بخلاف القارن او المتمتع متمتع جاء لذلك الرجوع للبلد هذا يقطع التمتع يأتي يكسب عمره ويجلس في مكة ثم يلبي بالحج وهو في الحرم الاصل ان يلبي بالحج من عند الميقات - [00:51:26](#)

فهذا يعني كسب هذا الامر يعني كأنه رخص له فيه لكن جبر بالهدي بدليل انه لو رجع الى بلده ورجع مرة اخرى للميقات ولبى بالحج يسقط الهدي عنه اذا هذا لا تفسير له الا ان يكون هذا الهدي فيه جبر - [00:51:51](#)

جمع الحج والعمرة في سفرة واحدة ولذلك قال فما استيسر من الهدي فاذا هذا هو معناه. فمن لذلك الله قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج جمع بينهما في سفرة واحدة - [00:52:12](#)

تمتع بالعمرة منتظرا الحج وجمع بينهما فما استيسر من الهدي جبرا للنقص لذلك من هنا عرفنا ان نسك الافراد فيه اتمام ذلك والله اعلم تأمل الله بدأ الاكمل الاتم قال واتموا الحج والعمرة لله هذا الافراد - [00:52:27](#)

ثم ذكر بعد ذلك الاخف قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج ما استيسر من الهدي والله اعلم قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي طيب فمن لم يجد - [00:52:54](#)

واحد ما عنده هدية ماذا يفعل تيسير فمن لم يجد والواجب عليه حتى يجبر النقص. الواجب على قارن او المتمتع قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - [00:53:14](#)

بدل هذا الهدي صيام صيام ثلاثة ايام في الحج ايش معنى في الحج يعني الان واحد يقول انا جيت سويت عمرة في تاريخ واحد ذي الحجة. تاريخ اه عشرين ذي القعدة - [00:53:36](#)

هل يجوز لي ان اصوم ثلاثة ايام الان انا ساحج السنة جالس في مكة وبعض العلماء قال له خلاص انت الان متمتع بالعمرة الى الحج. فانت حكما في الحج فيجوز لك ان تبدأ - [00:54:00](#)

اه الصيام من هذه الايام هو فقير يقول انا اعرف ما عندي الهدي يوم العيد الهدي طبعا يذبح يوم العيد يقول انا ما عندي هل يشرع لي ان اصوم من اليوم - [00:54:17](#)

هذا قال بعض العلماء لكن الاقرب والله اعلم ان في الحج هذا على ظاهره في الحج يعني اذا تلبس بالحج اذا تلبس بالحج طبعا بالنسبة للقارن وعلى احرامه بالحج فيجوز ان يصوم - [00:54:29](#)

لكن بالنسبة للمتمتع اذا اراد ان يصوم هذه ثلاثة ايام له خياران اما ان يلبي اليوم السابع في الحج يصوم السابع والثامن والتاسع وهذا ثبت عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما - [00:54:50](#)

قالت عائشة ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى فاذا عندك خيارين اما ان يقول انت بدل ان تلبي في

اليوم الثامن مع الناس - 00:55:14

يلبي في اليوم السابع حتى تدخل في الحج المتمتع لان المتمتع متحلل الان حلل من العمرة وما دخل في الحج الى الان يقول اليوم السابع لبيك حجا حتى يدخل في الحج - 00:55:31

فيصوم ثلاثة ايام في الحج وهو حاج صيام ثلاثة ايام في الحج السابع والثامن والتاسع. طبعاً يوم عرفة يجوز ان يصومه يعني انه ما يجد الهدي اذا كان يتعبه مثلاً الصيام يريد ان يفطر فيصوم ايام التشريق - 00:55:47

قالت عائشة فان لم يصم صام ايام منى لذلك قالت عائشة وكذلك ابن عمر لم يرخص في ايام التشريق ان يصم الا لمن لم يجد الهدي الايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. ايام عيد - 00:56:11

اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة هذه ما تصاب الا لمن لم يجد الهدي ممكن ان يصوم ثلاثة ايام في الحج هذه الايام قال فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:56:25

وسبعة اذا رجعت اذا رجع الى بلده يصوم سبعة ايام واحد قال انا الان بعد الحج جالس في مكة او رايح المدينة ساجلس شهر او اسبوع واريد ان انهي هذه الايام. اصومها الان في مكة سبعة ايام. هل يجوز - 00:56:42

الله قالوا اذا رجعت وسبعة اذا رجعت كيف نقول له يجوز وانت تصومها في مكة ما رجعت؟ يقول نعم يجوز لابد نفهم المقصود من الآية الله لما قالوا سبعة اذا رجعت من باب ماذا - 00:57:03

من باب التيسير والتخفيف فقط يعني الله ما يريد يشق عليك يجمعها كلها عليك وانت في الحج وقت المشقة. قال لك الواجب ثلاث ايام في الحج صحيح هذا واجب يكون في الحج - 00:57:25

لكن الباقي يعني اذا رجعت هذا الايسر لك فاذا صامها وهو في الحج يعني في في بعد الحج في مكة فهذا جائز فاذا قال مجاهد هي رخصة اذا شاء صامها في الطريق - 00:57:39

لان هذا من باب التيسير لا من باب التقييد فرق لما يأتي قيد في القرآن معتبر لما يأتي قيد خرج مخرج الغالب او من باب التيسير او له فائدة اخرى. غير تقييد الحكم بشرط - 00:58:01

وقال وسبعة اذا رجعت ثم آآ الله تأملوا هنا يعني كما عرفنا في الصيام يعني الصيام كان عديلاً للطعام يعادل الاطعام كذلك هنا في هذه الايات الصيام اذا ما وجد - 00:58:18

يعني اه الاطعام بالهدي يصوم من لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت ثم قال الله تعالى تلك عشرة كاملة هذه الآية الاخوة طعن فيها بعض الملحدون لعنهم الله تعالى - 00:58:41

قالوا يعني ايش الفائدة يقول تلك عشرة معلوم ثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة يقول ليش الله يقول يعني تلك عشرة كاملة؟ يقول هذا هكذا هم يريدون اي شيء في القرآن هذا يدل على ان يعني هذا - 00:59:10

في الكلام لا فائدة فيه لعنهم الله تعالى وهذا يعني كلام من لا يعرف اصلاً لغة العرب وجمال التعبير القرآني ومن المعلوم الاساليب العربية المعروفة التوكيد في الكلام. واحد يقول رأيت بهيني - 00:59:29

سمعت باذني وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ولا تخطوا بيمينك ولكن تعمي القلوب التي في الصدور يكون التوكيد له مغزى وله فائدة فهذا اسلوب معروف في اللغة العربية تلك عشرة - 00:59:51

والتوكيد هنا فائدته ماذا الاخوة ان حرف الواو وان كان يدل على الجمع لكن دلالة على الجمع ليست نصية يعني يمكن ان تفيد الواو بما ان تفيد معنى اخر. تدل على - 01:00:19

او يعني الله تعالى قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ما يفهم احد يفهم انه يتزوج يعني مثنى وثلاث ورباع هذي تسعة. لا طبعاً او ثلاث او رباع - 01:00:40

يقول لك جالس اه الشيخ فلان وفلان ما اقصد انك لابد تجمع بينهما لكن انت تختار هذا او هذا يقول جالس الحسن وابن سيرين هذا او هذا او تجمع بينهما الامر - 01:01:02

اه عندما قال الصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قد يتوهم توهم مثلا يقول الله تعالى لما ذكر الاخف في حال المشقة في الحج وقال وسبعة اذا رجعتم - [01:01:23](#)

آآ يعني اخف آا الاثقل في في اللعب جعلها ثلاثة في وقت المشقة وسبعة في وقت اليسر ممكن يكون هذا على سبيل الاختيار يمكن اختار ثلاثة او سبعة جاء التوكيد الذي يقطع هذا الاحتمال قال لا تلك عشرة كاملة - [01:01:40](#)

فازيل الوهم ازيل هذا المعنى ثم ايضا اه قد يحتمل اذا قال ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ان المجموع سبعة المجموع سبعة كما قال الله تعالى اه مثلا - [01:02:04](#)

ايوا هذي الاية فصلت اولها بس الذي خلق الارض آآ قل ائلكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيا من رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواته في اربعة ايام - [01:02:30](#)

ايش معنى في اربعة ايام؟ يعني في يومين مع اليومين الماضيين اربعة ايام مجموع اربعة ايام انه قال ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال له والارض يا طوعا اوكرها قالت اتينا طعن فقضاهن سبع سموات - [01:02:56](#)

في يومين يكون مجموع ست ايام خلق السماوات والارض في ستة ايام ليس المقصود في يومين بعدين في اربعة ايام بعدين في يومين ثمانية ايام لا هذا ايضا قد يندرج العدد - [01:03:14](#)

وقد يذكر الانسان العدد ثم يذكر يعني عددا اخر يقصد ان العدد الاول يندرج الاخر ممكن ايضا يفهم واحد ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم يعني يصوم يعني ثلاثة - [01:03:30](#)

واربعة زيادة يكون المجموع سبعة قد يفهم هذا بعضهم وقال تلك عشرة كاملة ازيل الاشكال والله اعلم اذا قال آآ تلك عشرة كاملة وايضا كلمة كاملة فيها زيادة فائدة وهي كاملة يعني في اجرها وثوابها - [01:03:47](#)

تلك عشرة كاملة. وهذا يزيل الحرج من بعض النفوس الكسيرة الفقيرة تقول انا فقير والله ما عندي ما اشتريت هدي والنبى صلى الله عليه وسلم اهدى مئة ناقة وانا ما عندي هدي - [01:04:13](#)

والحجيج يهدون وافضل الحج العج والثج يعني كثرة اراقة دماء الهدايا وانا فقير ما عندي الا الصيام. فيكون في نفسه ايش؟ حرج فقال له الله تعالى لا تلك عشرة ايش - [01:04:27](#)

كاملة في اجرها لا تخاف الاجر ما ينقصك هذي بدل الهدى تماما كاملة تامة تعبر بالكمال الذي هو ابلغ من التمام قال تلك عشرة كاملة ما توهم في نسكه شيء من النقص - [01:04:42](#)

ثم استثنى نختم سامحوني اذا طولت عليكم قال ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله ان الله شديد العقاب ذلك يعود على ايش اقرب مذكور ايش الهدى - [01:05:00](#)

قال فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام كذا كذا ذلك يعني وجوب الهدى ذلك الهدى لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام يعني الهدى واجب على المتمتع والقارن - [01:05:19](#)

اذا لم يكن من اهل الحرم من خارج هذا يجب عليه الهدى لما واحد عايش في مكة عايش في الحرم هذا ليس عليه هدي قال البقاع واما حاضروه فلا دم عليهم في تمتع ولا قران. فرقا بين خاصة الملك وغيرهم - [01:05:41](#)

يقول هذا الان من خواص الملك كل يوم يروح يزور البيت ويطوف وكذا ليش يهدي هدية اصلا ما يحتاج منه هدية سبحان الله تعليل جميل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. ليأتي من بعيد يقدم هدايا وقرابيل لكن هذا من اهل الله من اهل حرم الله - [01:06:04](#)

خلاص ذلك تعقيب جميل. قال ذلك يعني الهدى لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام محاضرو المسجد الحرام طبعاً هو قال لمن ما قال لمن لم يكن حاضري قال لمن لم يكن اهله لان الانسان في الغالب انما يسكن حيث يسكن اهله - [01:06:26](#)

غالبا لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وهم من؟ حاضرو المسجد الحرام هم من طبعاً هذا فيه اقوال لكن الاقرب والله اعلم عن ما عند الشافعية والحنابلة انهم اهل الحرم ومن كان منه على مسافة - [01:06:53](#)

لا يقصر بها الصلاة يعني اهل الحرم من هم حاضروا المسجد الحرام يعني لانه اذا كان حاضرا فعكسه المسافر فاذا هذا حاضر ليس مسافرا فما دام انه يعني اهل الحرم - [01:07:14](#)

ومن هم يعني قريبا من الحرم يعني ممن لا يقصرون الصلاة اذا اتوا الحرم هؤلاء من حاضري الحرم من حاضرين المسجد الحرام لان الحاضر ظد المسافر حتى العرب يقولون يا علي - [01:07:36](#)

اهل حاضرة واهل بادية هذا مشهور في كلامهم هذا والله اعلم آآ اختاره بن جرير وهو مذهب الشافعي واحمد رحمهم الله تعالى آآ وجاء عن ابن عباس ومجاهد وطاووس والله اعلم - [01:08:02](#)

وذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام طبعاً وان كان في الآية يقول اخر طبعاً هذا قول آآ ذلك اشارة الى وجوب الهدى هذا مذهب جمهور الفقهاء. اه هناك قول اخر ذلك - [01:08:20](#)

يعني يرجع الى التمتع تمتع يكون الافاقيين المسافرين. اما حاضري المسجد الحرام ليس لهم ان يتمتعوا لكن يعني الاقرب والله اعلم يعني ما عليه جماهير العلماء والله اعلم ان هذا اقرب مذكور - [01:08:37](#)

العلة لطيفة عرفناها فرقا بين خاصة الملك غيرهم واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب سبحانه الله يعني ختمت الآية بتقوى الله تذكير بشدة عقابه الله يعني كأنه يقول مع التيسير والتخفيف - [01:08:57](#)

هذه الرحمة من الله تعالى لكن لابد من موازنة لا تنسوا جلالة الملك ولا يكون الانسان عنده جرأة على تعدي هذه الاحكام الشرعية وحدود الملك لا واعلموا ان الله شديد العقاب - [01:09:20](#)

هذا ايضا ختام جديد لهذه الآية والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [01:09:36](#)

متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [01:10:01](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:17](#)